المسرحيات اليونانية والرومانية وخاصة المتأخرة منها . أما الكتاب ذوو الثقافة الجامعية فكانوا يكتبون مسرحيات للمثقفين يقلدون فيها تراجيديات سينيكا وكوميديات بلاوتوس وتيرينتسي . وعندما قدم كتاب مسرحيون جامعيون متخرجون من اكسفورد وكيمبردج الى لندن ، أمثال مارلو وغرين وبيل وكيد وشرعوا يعيشون من كتابة المسرحيات للمسرح الشعبي اضطروا الى نسيان قواعد الدراما التي تعلموها في الجامعة والى الكتابة بتلك الروح التي اعتادها النظارة من عامة الشعب . لقد جددت هذه « العقول الجامعية » المسرحية بفضل موهبتها الشعرية أكثر من تجديدها اياها بفضل ثقافتها . وهيأت هذه « العقول » التربة لشكسبير فاستفاد من كثير من أساليب المسرح التي ادخلتها . غير أن الأمر الأهم من ذلك هو الموهبة الشعرية والمسرحية التي كان شكسبير يملكها والتي كانت تفوق مواهب من سبقوه جميعا . لقد قلنا من قبل ان مسرح شكسبير نما على تربة وتقاليد المسرح الشعبي . وهو لايدين للمسرح القديم الا بالقليل . فالدراما الكلاسيكية القديمة تتميز بوحدة بنيتها الصارمة . الأحداث في المسرحية القديمة تجري ، عادة ، في مكان واحد وفي خلال فترة زمنية قصيرة لاتدوم أكثر من يوم ، ولا تشتمل المسرحية القديمة على أكثر من حدث واحد يجري تصويره دون تشعب ، بل ان الحدث في التراجيديا القديمة يبدأ قبيل الحل مباشرة .

أما مسرح شكسبير فلا يتقيد بأية اطر صلبة ، المسرحية لاتصور حدثا واحدا بل سلسلة من الأحداث يرى المشاهد من خلالها نشوء الصدام وتطوره وتعقده وحله مع جميع التفاصيل الممكنة الكثيرة . بل انه في كثير من الأحيان يرى حياة الانسان كاملة ويشاهد مصائر جميع المشتركين في الأحداث الى جانب مصير البطل والبطلة .

وكثيرا مايصور شكسبير خطين ، وأحيانا ثلاثة خطوط ، من الأحداث المتوازية . وقد يجد المرء أن بعض المشاهد غير مرتبط بالحدث الرئيسي ، ولكن ذلك ضروري ، على نحو خاص ، من أجل انشاء الجو الملائم ورسم الظروف الحياتية التي يتطور فيها الصدام التراجيدي أوالكوميدي .

ان مسرحيات شكسبير أشبه بالرسم في حين أن المسرحيات القديمة اشبه بالنحت ففي المسرحية القديمة تبدو شخصية البطل (أوالبطلة) العظيمة الثابتة اشبه بتمثال رائع في حين ان مسرحيات شكسبير تحتوي على شخصيات متنوعة جدا تجعل هذه المسرحيات اشبه بلوحات زاهية غنية بالألوان والتفاصيل المشوقة .